معلومات الاتصال:
دوروثي بنز، مركز الحقوق الدستورية (CCR) ، press@ccrjustice.org
ستيف غوسسيت، اتحاد الحريات المدنية الأمريكية (ACLU)، media@aclu.org

مجموعات حقوقية تقدم طعناً في قضية قتل ثلاثة مواطنين أمريكيين بضربات طائرات بدون طيار

مركز الحقوق الدستورية واتحاد الحريات المدنية الأمريكية يوجهان الاتهامات معتبران أن عمليات القتل قد شكَّلت انتهاكاً للدستور وللقانون الدولي

للنشر الفوري

18 لوليو/تموز 2012

نيويورك – قام كل من مركز الحقوق الدستورية (CCR) واتحاد الحريات المدنية الأمريكية (ACLU) بتقديم دعوى قضائية اليوم يتهمان من خلالها كبار المسؤولين في وكالة الاستخبارات الأمريكية ومسؤولين عسكريين بانتهاك الدستور والقانون الدولي عندما أجازوا ووجهوا ضربات بواسطة طائرات بدون طيار أدَّت الى مقتل ثلاثة مواطنين أمريكيين، بمن فيهم صبي في السادسة عشر من العمر، في اليمن خلال العام الماضي.

وكانت الضربات بطائرات بدون طيار جزءً من ممارسات "القتل المستهدف" الموسعة خارج نطاق القضاء ارتكبتها الولايات المتحدة خارج سياق الصراع المسلح.

وقال جميل جعفر، نائب المدير القانوني لاتحاد الحريات المدنية الأمريكية ان "هذه الدعوى محاولة لفرض الضمانات الأساسية التي يمنحها الدستور لمنع الحِرمان من الحياة دون مراعاة الأصول القانونية"، وأضاف قائلاً: "لا يسمح الدستور ببرنامج *مُبَقرَط* يتم بموجبه قتل المواطنين الأمريكيين من قِبَل حكومتهم بعيداً عن ساحة المعركة ودون سابق إنذار مستندين على تحويلات في المعايير القانونية وعلى اتهامات لم يتم بتاتاً فحصها في المحكمة.

وفي 30 سبتمبر/ايلول 2011، قتلت الضربات الأمريكية أنور العولقي الذي كان قد أُدرج على "قائمة القتل" التي شكَّلتها وكالة المخابرات الأمريكية وقيادة العمليات الخاصة المشتركة منذ فترة تتجاوز السنة عن التاريخ المشار اليه أعلاه، وقد قُتِل ايضاً مواطن أمريكي آخر يُدعى سمير خان. وفي 14 اكتوبر/تشرين الأول، أي بعد اسبوعين من التاريخ المشار إليه أعلاه، قتلت الضربات الأمريكية عبد الرحمن العولقي - نجل انور العولقي البالغ من العمر 16 سنة - وذلك في مطعم في الهواء الطلق.

وتقول الشكوى ان عمليات القتل هذه وقعت خارج سياق الصراع المسلح وتشكل انتهاكاً للدستور وللقانون الدولي اللذان يمنعان الحكومة من استخدام القوة الفتاكة إلاَّ كملجأ اخير للحماية ضد الأخطار المحددة والملموسة والوشيكة التي يمكن أن تؤدي إلى خسارة في الأرواح. وتدعي الشكوى ايضاً ان الحكومة قد تقاعست في اتخاذ التدابير المطلوبة لحماية المدنيين المارة، ولم توجه الحكومة بتاتاً أية تهمة جنائية ضد المواطنين الأمريكيين الثلاث.

وقالت كبار المحامين في مركز الحقوق الدستورية باردیس كبريائي: "عندما يتم تمزيق صبي في السادسة عشر من العمر الى اشلاء من دون توجيه اية تهمة قيام بعمل عنفي، ينبغي حينئذ دق جرس الإنذار"، مضيفةً ان "برنامج الولايات المتحدة إرسال طائرات بدون طيار الى بلدان ليست في حالة حرب معها وتصفية ما يدعى بأنهم اعداء استناداً على مذكرات تنفيذية واجتماعات هاتفية لهو امر منافي للقانون وخارج نطاق السيطرة وينبغي وضع حد له".

ومنذ عام 2002 وبشكل روتيني منذ عام 2009، ارتكبت حكومة الولايات المتحدة عمليات قتل عمداً ومع سبق الإصرار ضد من يُشتبه في انهم ارهابيون في الخارج. وقد شارك بعمق كل من الرئيس اوباما وكبار المسؤولين في إدارته ليس فقط في وضع متغيرات فحسب بل ايضاً في تحديد الاهداف الفردية. وكانت بعض التأكيدات التي وردت من قِبَل الحكومة حول الضحايا المدنيين مضلِّلة، من ناحية جزئية لأنه وفقاً لحسابات الحكومة - كما سبق ونقلته صحيفة نيويورك تايمز - يُعتبر جميع الذكور في سن العسكرية الموجودون داخل المنطقة المعرضة للقصف مقاتلون إلاَّ في حال توفرت معلومات مخابراتية واضحة تشير الى براءتهم بعد وفاتهم".

وفي عام 2010، رفع كل من اتحاد الحريات المدنية الأمريكية ومركز الحقوق الدستورية دعوى قضائية بالنيابة عن والد أنور العولقي للطعن في إجازة قتل ابنه. ورفضت المحكمة الفدرالية استعراض القضية معتبرة أن والده يفتقر إلى الحق القانوني الذي يخوله رفع قضية قضائية، وأن طلب الاستعراض القانوني للوقائع التي سبقت الواقعة قد أثارت "مسائل سياسية" غير آهلة للنظر فيها.

لقد تمَّ رفع دعوى اليوم بالنيابة عن ناصر العولقي والد وجَدْ أنور وعبد الرحمن العولقي، وساره خان والدة سمير خان. وتحمل الدعوى اسماء المدعى عليهم: وزير الدفاع ليون بانيتا ومدير جهاز مكتب المخابرات الأمريكية ديفيد بتريوس والأدميرال ويليام هـ. ماكريفين قائد قوات العمليات الخاصة في الجيش الأمريكي والجنرال جوزيف فوتيل قائد قيادة المهمات الخاصة المشتركة.

تضم لائحة المحامين العاملين في هذه القضية كلاً من جميل جعفر وهينا شمسي من اتحاد الحريات المدنية الأمريكية وباردیس كبريائي وماريا لحود من مركز الحقوق الدستورية.

لقراءة نسخة من الشكوى، أُنقُر هنا.

لمشاهدة المقابلة مع ناصر العولقي، والد أنور وجَدْ عبد الرحمن العولقي، انتقل الى http://youtu.be/xSwoRP-Y3a8Y3a8 (سيتم بث شريط الفيديو مباشرة على الهواء في تمام الساعة الحادية عشر صباحاً بتوقيت الساحل الشرقي الأمريكي).

إن مركز الحقوق الدستورية مكرس لتعزيز وحماية الحقوق المكفولة بموجب دستور الولايات المتحدة والميثاق العالمي لحقوق الانسان. وقد تمَّ تأسيس مركز الحقوق الدستورية (CCR) في عام 1966 من قِبَل محامين مثَّلوا حركات الحقوق المدنية في الجنوب، وهي منظمة قانونية وتوعوية غير ربحية ملتزمة باستخدام القانون بطريقة إبداعية كقوة اجتماعية لهدف التغيير الاجتماعي. يرجى زيارة موقعنا العنكبوتي على www.ccrjustice.org ، تابع @CCR

إن اتحاد الحريات المدنية الأمريكية، الوَصي على حريات امتنا، يعمل يومياً في المحاكم ومع الهيئات التشريعية والمجتمعات للدفاع والمحافظة على الحقوق والحريات الفردية التي يضمنها الدستور والقوانين الأمريكية في هذه البلاد. يرجى زيارة الموقع العنكبوتي http://www.aclu.org.

.

.